الفصل الرابع

إعداد المعلم في كليات التربية بين النظامين التكاملي والتتابعي

مشكلة الدراسة :

كثرالنقاش في الادبيات التربوية، وبين الاوساط الفاعلة في المجتمع، ومؤسسات اعداد المعلم ذاتها ، فضلا عن سوق العمل المتمثل بمدارس التعليم الاساسي والثانوي ، ذلك النقاش طرح سؤالا مفاده ما جدوى كليات التربية ؟ وهل ان الاعداد الاكاديمي فيها يؤهل المعلم لتدريس العلوم الصرفة وحتى الانسانية منها بابعادها الاكاديمية المعاصرة ؟ اي بمعنى اخر هل ان النظام التكاملي الذي يشكل صلب برامج اعداد المعلم في تلك الكليات بما يحقق الاهداف المرجوة علميا ومهنيا ويخرج معلمين تتصف فيهم معايير الجودة؟ ان انخفاض المستوى العلمي لخريجي كليات التربية في عموم جامعات الوطن العربي دفع البعض من المسؤولين التربويين واصحاب القرار في وزارات التعليم العالي الى المناداة بالغاء كليات التربية .

لقد طرح اؤلئك المنادون بالغاء النظام التكاملي بديلا لذلك النظام الا وهو النظام التتابعي الذي يسعى الى استقبال خريجي الكليات الاكاديمية وبالاخص خريجي كليات الاداب والعلوم وتاهيلهم تربويا ومنحهم دبلوم التأ هيل التربوي العالي الذي يمنحهم حق التدريس في مدارس التعليم العام . ان حجة هؤلاء ان خريجي كليات الاداب والعلوم قد اكتسبوا حصيلة معرفية متخصصة في احدى العلوم والاداب ولا يحتاجون الا الى تدريبات عملية في طرائق واساليب التدريس .

اذن نحن امام رايين متضادين شكلا تساؤلات عدة لدى الباحث ، يمكن اختصارها في تساؤل واحد انطلقت منه مشكلة الدراسة الحالية ، الا وهو ايهما الافضل والاكثر فاعلية وجودة في اعدادالمعلم وترصينه علمياوتربوياالنظام التكاملي ام النظام التتابعي؟

اهمية الدراسة :

من المتوقع ان تعود الدراسة بالفائدة على مصممي مناهج اعداد المعلم والمخططين التربويين المنشغلين بالتحسين والتطوير ، فضلا عن ان الدراسة ستقدم

obeikandl.com

تركيبة نظرية لوجهات النظر والمقارنة بين النظامين ، وابداء الراي والترجيح الذي يعبر عن وجهة نظر الباحث .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الاتية :

1 – ما مفهوم وخصائص النظام التكاملي والنظام التتابعي في اعداد المعلم؟

2 – كيف تعاملت مؤسسات اعداد المعلم (عربيا وعالميا) مع تلك الاشكالية؟

3 – ما فاعلية النظامين وفق معايير الجودة ؟

4 – ما الاستنتاجات التي يمكن الوصول اليها من خلال المعالجة النظرية للاشكالية؟

5 – ما التوصيات من اجل تفعيل مؤسسات اعداد المعلم في الوطن العربي؟

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للادبيات ذات الصلة ((والاساس في البحوث التحليلية هو انها بحوث وصفية مكتبية لا تحتاج الى جمع بيانات امبريقية من الميدان))(ابو علام ، 2004 ، ص 262) .

بنية الدراسة :

اولا – مفهوم النظام التكاملي والنظام التتابعي وخصائصهما :

1 – **مفهوم النظام التكاملي وخصائصه :**

يقصد بالنظام التكاملي ((ان يتم اعداد المعلم في مؤسسة تربوية واحدة لعدد من السنوات تحددها طبيعة المرحلة ومستواها ، ويحصل الطالب فيها على مكونات اعداده المتكامل من الجوانب الثقافية والاكاديمية والمهنية)) (حبيب ، 1413، ص 17 ، نقلا عن الكلثم ، 1428) .

ويشير يحيى (2003) الى النظام التكاملي بوصفه ذلك النظام الذي يدرس فيه الطالب المواد الكاديمية التخصصية والمقررات الثقافية ومواد الاعداد التربوي في

مكان واحد يسمى كلية التربية او كلية المعلمين لمدة اربع سنوات يحصل بعدها على درجة البكلوريوس (نقلا عن : الناقة وابو ورد ، 2009) .

ويرى الطيب (2010) ان ((ما يسمى بالنظام التكاملي لا يعتبر تكامليا بالمعنى الابستمولوجي للتكامل ، ولكنه نظام اني (con- current) بمعنى ان المواد التخصصية والتربوية والثقافية يتم تدريسها ودراستها انيا بالتوازي)).

اننا لانؤيد ما ذهب اليه (الطيب) في رأيه ، انف الذكر ، فالتكامل هو قياسا بمتطلبات مهنة التعليم المعرفية والادائية والثقافية ، ((ولانه مزج بين الجانب الاكاديمي التخصصي والجانب المهني التربوي)) (الحربي والحاي ، 2012 ، ص 10) ، فضلا عن وجود النسب المتعارف عليها في تناول تلك المتطلبات .

ويتميز النظام التكاملي في إعداد المعلم بجملة من الخصائص الايجابية منها انه :

- يساعد الطالب على التكيف مع مهنة التعليم لمعرفته المسبقة بانه يعد للعمل فيها .
- يساعد دراسة المواد التربوية الى جانب المواد التخصصية على تدعيم اتقان الطالب لها من الناحية النظرية والتطبيقية .
- يتيح الفرصة لتمكين المعلمين في الميدان ذوي التحصيل دون البكلوريوس لاكمال دراستهم الجامعية .
- يوفر الوقت والجهد والتكاليف في اعداد المعلمين (كما ونوعا) وفق حاجة سوق العمل .
- يمكن من تعزيز الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو مهنة التعليم ، واطفاء السلبية منها ، وبالتالي تنمية الشعور بالولاء لهذه المهنة وللقيم المرتبطة بها.
- يتيح الفرصة لتطبيق برنامج التربية العملية من السنة الاولى لالتحاق الطالب بالكلية.
- يعطي لمهنة التعليم شخصيتها المستقلة التي تميزها عن المهن الاخرى، ودون الحاجة الى اجتذاب خريجي الكليات الاكاديمية .

openkandi.com

- يهيىء فرصة لخريجي الثانويات المهنية والدينية للانخراط في مهنة التعليم في الاقسام المهنية المتوافرة في بعض كليات التربية النوعية .
- يمنح الطلبة الطمأنينة على مستقبلهم المهني ، اذ ان مهنتم معروفة لديهم منذ اللحظة الاولى لدخولهم الكلية ، وذلك يساهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم .
- يعد الأسلوب الامثل لاعدد معلمي التخصصات النوعية من قبيل : رياض الاطفال – التربية الخاصة – معلم الصف – التربية الفنية – التربية الرياضية .

وبالرغم من الايجابيات انفة الذكر ، فثمة عيوب في هذا النظام ، ندرجها في الاتي :

- قصور في التعمق في المواد الاكاديمية (التخصصية) بسبب اشتمال النظام التكاملي على مواد تربوية وثقافية جنبا الى جنب مع المواد التخصصية .
- حدوث اشكاليات بين التدريسيين من ذوي التخصصات الاكاديمية (الانسانية والعلمية) والتدريسيين من ذوي التخصصات التربوية والنفسية حول الاوزان النسبية للمقررات الدراسية ، فضلا عن اشكالية الحاجة او عدم الحاجة لهذه المادة الدراسية.
- تنوع المقررات الدراسية قد يجعل الطالب يهتم بمواد التخصص الاكاديمي ويهمل المواد التربوية والثقافية باعتبارهما ، من منظوره ، مواد ثانوية . وقد يساهم بعض التدريسيين انفسهم في تعزيز هذا الاتجاه السلبي لدى الطلبة .
- ضعف المدخلات (الطلبة) من حيث مستوياتهم التحصيلية في المرحلة الثانوية ، اذ انه غالبا ما يقبل في كليات التربية ذات النظام التكاملي طلبة من ذوي المعدلات المتدنية خاصة الدول التي تعتمد التوزيع الوزاري للخريجين على الجامعات .

وتناول بعض الباحثين (الظاهر ، 2010) عيوب النظام التكاملي من خلال سلبيات الواقع الحالي لكليات التربية التي تعتمد في غالبيتها على هذا النظام (جامعات مصر نموذجا) ، من قبيل :

- غلبة السمة النظرية على محتويات المقررات التربوية واعتمادها المذكرات والكتب الي عفا عليها الزمن والتي لا تعكس التطورات في المجال التربوي المعاصر .

obeikandl.com

- اما بالنسبة للمقررات الاكاديمية فهي مجموعة مبتسرة من المقررات المجتزاة من لوائح وتوصيفات ما يدرس في كليات العلوم والاداب .
- اما التربية العملية فتتصف بهشاشة وسطحية الممارسة الفعلية ، ودخول الطالب للصف شكليا ورمزيا ، وان ما يقدم في كليات التربية لا يمت للواقع بصلة ، وانه تنظير بعيد عن سياق الواقع .

ونرى ان السلبيات التي اشار اليها (الظاهر) لا ترجع بالضرورة الى النظام التكاملي حصريا ، فهي موجودة في اي نظام اخر لاعداد المعلم اذا لم يتم الالتزام بالمعايير الصحيحة للمقررات التربوية والاكاديمية ، واذا تخلت الجهات المسؤولة عن التربية العملية عن واجباتها بالمتابعة والتقويم المناسب للطالب – المعلم .

2 – مفهوم النظام التتابعي وخصائصه :

ظهر النظام التتابعي في اعداد المعلم عام 1929 مع انشاء معهد التربية العالي للمعلمين (بدران ،2009 ، ص 425) ، وفيه يتم قبول خريجي كليات العلوم والاداب في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل في وزارة التربية بكلية التربية للحصول على دبلوم التاهيل التربوي لمدة سنة واحدة في الاغلب ، يتم التركيز في برنامج الدبلوم على المواد التربوية والنفسية لكي يؤهل الخريج للتدريس في مدارس التعليم العام .

ويرى الظاهر (2010) ان ((المتفحص لهذا النظام لا يرى في جوهره اعداد للمعلم على السلم التتابعي ، بل يجد فيه نظاما اقرب الى " تحويل مسار وظيفي " او تدريب تحويلي"، وذلك ان الطالب الذي يتخرج منه لم يلتحق بهذا المسار لكي يكون معلما ، كما انه لم يكن – وما زال – في اعتبار الكلية الاكاديمية ولا من اهدافها انها تعد معلما ، ومن ثم فان الجزء الاكاديمي لم يوجه اصلا للاعداد لمهنة التعليم ، ولكنها موجهة حسب طبيعة الكلية واهدافها المنصوص عليها لاعداد باحث او متخصص اكاديمي يعمل في مراكز البحوث ومؤسسات الصناعة والاعمال بصفة عامة ، او ليعمل محررا بالصحافة او وسائط الاعلام ، او متخصصا في مجال الفنون والاداب ،

openkanar.com

ولكنه اي الخريج لسبب او لاخر يحول مساره بعد حصوله على البكلوريوس او الليسانس ليؤهل نفسه لامكانية الحصول على وظيفة معلم ، وذلك بالتحاقه بكلية التربية والحصول على دبلومة عامة ، بعد ان كان مؤهلا لغير ذلك)) .

وثمة ايجبيات وسلبيات للنظام التتابعي اشارت اليها بعض الادبيات (التوم ، 2010 ؛ الكلثم ، 1428) :

- يتيح فرصة للطالب للتعمق في مادة تخصصه واستيفاء الجوانب المعرفية والمهارية لتلك المادة بشكل جيد دون مزاحمة المواد التربوية والمهنية .
- يمنح الفرصة لكليات التربية للتفرغ لتطوير برامجها التربوية قي مجال العلوم التربوية والنفسية دون اقحامها في تخصصات اكاديمية بحتة
- يساعد وزارة التربية على تطوير كوادرها التي التحقت بالتدريس من خريجي العلوم والاداب دون اعداد تربوي ومهني .
- يساعد في حل مشكلة العجز في الملاكات التعليمية في المدارس من خلال سد حاجة وزارة التربية من المعلمين في وقت قصير.
- يوفر فرص سريعة للعاطلين عن العمل من خريجي الكليات الاكاديمية من خلال منحهم الدبلوم الذي يؤهلهم للتدريس .

اما عيوب النظام التتابعي في إعداد المعلم فيمكن تلخيصها في النقاط الاتية :

- يدخل العديد من الطلبة الى دبلوم التاهيل التربوي في كلية التربية بحثا عن وظيفة للعيش ، وبذلك لايشعر الدارس بالانتماء الى مهنة التعليم ، ولا تكفي مدة السنة في تنمية الميول والاتجاهات والقيم الايجابية نحو مهنة التعليم .
- عدم كفاية السنة الواحدة في اكساب الطلبة العلوم التربوية والنفسية والمهنية بشكل واف ، فضلا عن عدم انخراطهم بشكل جدي في التربية العملية لقصر المدة.
- يعطي هذا النظام فكرة سلبية عن المتطلبات المهنية من حيث الاهمية والفاعلية ، فيف يمكن مقارنة مواد تدرس لاربع سنوات ومواد اخرى تختزل في سنة واحدة .

obeikandi.com

- ان حركة انتقال الطالب من سياق تعليمي الى اخر يؤثر على درجة تكيفه (الحربي والحاي ، 2012 ، ص 10) .

بعد ان اطلعنا على مفهوم النظامين التكاملي والتتابعي ومزايا وعيوب كل منهما ، وقبل الولوج في معالجة الاشكالية وبيان الراي حولها ، لابد ان نتعرف على بعض التجارب العربية والدولية والية تناولهما عمليا .

ثانيا – تجارب عربية وعالمية في اعداد المعلم في معالجة اشكالية النظامين التكتملي والتتابعي :

في دراسة اجراها كل من سلامة ووهبة (2009) حول تقييم مؤسسات تكوين اعضاء الهيئات التعليمية في سبع دول عربية افريقية ، وجدا ان مؤسسات اربعة بلدان عربية تمت زيارتها تطبق النظام التكاملي فقط وهي :

تونس : حيث تبلغ سنوات التكوين (سنتان) بعد الثانوية العامة .

الجزائر : ويكون التكوين بعد الثانوية العامة (ثلاث) سنوات .

ليبيا : (اربع) سنوات بعد الثانوية العامة .

موريتانيا : (سنة واجدة) او(سنتان) بعد الاعدادية العامة او الثانوية العامة.

اما السودان ومصر : فتطباقان النظامين ما ، (اربع سنوات) بعد الثانوية العامة بالنسبة للتتابعي ، و(سنة واحدة) بعد الشهادة الجامعية بالنسبة للتتابعي .

اما المغرب : فتطبق النظام التتابعي فقط ، وبواقع سنة واحدة بعد الثانوية العامة + سنتان (شهادة اكاديمية) (سلامة ووهبة ، 2009 ، ص 168–169) .

اما شبل (2012) وفي دراسته الموسومة (واقع تكوين المعلم وتمكينه في الدول العربية) المقدمة الى الاجتماع الثامن لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في دولة الكويت للمدة من 1–2 مايو / ايار 2012 ، فيشير الى الاستنتاج الاتي :

((وتتبع معظم الدول العربية النظام التكامي في التكوين ، وهو دراسة جامعية لمدة اربع سنوات بكليات التربية والمعلمين بعد الحصول على الثانوية العامة او مايعادلها ، والنظام التتابعي ، وهو دراسة جامعية لمدة عام واحد اوعامين يدرس فيه الطالب /

المعلم المقررات التربوية (التربية ، علم النفس ، المناهج ، طرائق التدريس ، تكنلوجيا التعليم ...) التي تاهله لمهنة التدريس)) .

وقدم (شبل) في دراسته ، انفة الذكر ، جدولا بالدول العربية وانظمة التكوين فيها ، اخذ الشطر الاول من من دراسة سلامة ووهبة (2009) ، المشار الى محتوياته انفا، اما الشطر الذي اضافه فهو معلومات التكوين في دول عربية اخرى هي:
السعودية ، ولبنان ، والعراق ، وسوريا ، والامارات ، والكويت ، والبحرين ، سلطنة عمان ، وهي جميعها تتبع النظامين التكاملي والتتابعي ، وفقا للجدول الذي اشار اليه ، وسنوات التكوين فيها جميعا (اربع سنوات) بعد الثانوية العامة (بدران ، 2012 ، ص 8-9) .

ومن الملاحظ ان الجدول الذي اشار اليه (بدران) (ص9) لم يتضمن مدة التكوين بالنسبة للنظام التتابعي لجميع الدول العربية التي ذكرها ، كما انه اخطا في القول ان العراق يتبع النظامين في تكوين المعلم ، انما هو نظام واحد الا وهو النظام التكاملي الذي تطبقة كافة الكليات التربوي في العراق : التربية والتربية الاساسية والتربية للبنات .

وفي انتقالة الى بعض التجارب الاجنبية في اعداد وتكوين المعلم فيما يرتبط بالنظامين التتابعي والتكاملي :

- في المانيا يتم الاعداد في كليات المعلمين حصريا وفقا للنظام التكاملي الذي يتضمن الاعداد الاكاديمي والاعداد التربوي والتدريب العملي في برنامج متكامل .
- وفي فلندة يتم تطبيق النظام التكاملي لاعداد معلم صف(للصفوف1-6) خلال خمس سنوات في كليات التربية ، و النظام التتابعي في اعداد معلم الصفوف 7-9 من التعليم الاساسي ، حيث يتخصص المعلم في احدى الكليات كالعلوم مثلا ثم يكمل بعض المواد التربوية في كليات التربية والتي يصل معدلها الى(35) ساعة دراسية .

openkandi.com

- وفي اليابان يتم اعداد المعلم في كليات التربية وفقا للنظام التكاملي ، وهناك نوعان من الشهادات : الاولى معلم المرحلة الثانوية العليا والدراسة فيها لمدة اربع سنوات ، ولا يمنح شهادة صلاحية التدريس الا بعد حصوله على الماجستير . اما الثانية فهي خاصة بمعلم المراحل الدراسية الاخرى ، ولمدة اربع سنوات جامعية .
- وفي الولايات المتحدة الامريكية ، يتم تكوين المعلمين في كليات التربية (النظام التكاملي)، وفق معايير: الشخصية ، درجة الثانوية العامة ، والقدرات المعرفية في بعض المواد الدراسية حسب القسم .اما فترة الاعداد فقد تكون اربع او خمس سنوات (الحربي والحاي ، 2012 ، ص 11-15).

كما يتم اعداد المعلم في بعض الجامعات الامريكية وفق النظام التتابعي ، ولكن بشروط قاسية (منها اجتياز امتحان PRAXIS ، وتقديم ادلة تثبت تقديمهم لعمل خدماتي لا يقل عن 100 ساعة مع الاطفال او الناشئة ، فضلا عن حصولهم على شهادة تزكية من المشرفين على التدريب الجامعي) .

ففي جامعة فرجينيا يمتد برنامج اعداد المعلمين في كلية كوري للتربية على مدى خمس سنوات ، ويتضمن شهادة البكلوريوس التي تستغرق دراستها 3 سنوات (من احدى كليات العلوم او الاداب) وشهادة ماجستير في التعليم (سنتين بعد البكلوريوس) من كلية كوري للتربية ، وبالتالي يكملون خمس سنوات لكل يحق لهم ممارسة مهنة التدريس في مراحل التعليم العام.(بوجودة وبوزين الدين ، 2010، ص 17) .

- اما في بريطانيا ، فتاخذ بالنظامين ، نموذج الاعداد التتابعي بدوام كامل ، ومدته سنة واحدة للمعلمين المحتملين الحاصلين على درجة البكلوريوس ، ويؤدي التدريب في هذا البرنامج الى شهادة التخرج المهني في التربية من كلية التربية ، امل نموذج الاعداد المتزامن (التكاملي)، فيتالف من برنامج مدته ثلاث او اربع سنوات يؤدي الى درجة البكلوريوس في التربية(BED)، ومعظم هذه البرامج

هي للتعليم الابتدائي ، وقد توفر بكلوريوس في التعليم الثانوي في مواد محددة كالعلوم او الفنون (بوجودة وبوزين الدين ، 2012، ص 30 – 31) .

يبدو من خلال استعراض التجارب العربية والعالمية في اعداد المعلم ، ان النظامين التكاملي والتتابعي لهما نصيب في برامج الاعداد والتكوين وبنسب مختلفة ووفقا لفلسفة كليات التربية ، كما لوحظ ان تطبيق النظام التتابعي يرتبط بجملة من الشروط لضبط هذا النظام وفق المعيار التربوي .

ولسنا بصدد ابداء الراي الان الا بعد ان نستكمل العنصر الثالث (الاول كان الماهية والثاني هو التجارب) الا وهو اين النظاميين من معايير الجودة ؟ .

ثالثا- فاعلية النظامين التتابعي والتكاملي وفق معايير الجودة:

تسعى كليات التربية عبر برامجها الى تحقيق عناصر الجودة في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ، لان المؤسسة التعليمية التي تعزل نفسها عن المعايير العالمية للجودة لن تكون قادرة على تنمية مجتمعها ، وتحرم مخرجاتها من القدرة على التنافس مع مخرجات الاخرين(ابراهيم ، 2011 ، ص77) . لقد حرصت المنظمات الدولية والجمعيات العلمية على وضع جملة من المعايير لاعتمادها في المؤسسات التي تمثلها ، لذا فقد اصدرت الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية عام 2011(دليل معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات العربية) ، ويتناول المعيار السابع : برامج الكلية واختصاصاتها ، التي ينبغي ان تكون متوافقة مع رؤية الكلية ورسالتها واهدافها واستراتيجيتها وسياساتها ، وان تفي بحاجات المجتمع وسوق العمل ،وتشتمل على برامج للبحث العلمي ، واحتواء الخطة الدراسية على المعارف والمهارات والاتجاهات التي تحقق الاعداد الشامل والمتوازن والمتكامل للطالب والمتناسبة وقدراته وميوله (عودة واخرون ، 2011، ص135-138) .

وفي الولايات المتحدة الامريكية وضع ليفين (Levine 2006) اطارا لمفاهيم تقييم جودة برامج اعداد المعلمين تحت عنوان (تعليم معلمي المدارس) ، وتالف الاطار من تسعة معايير هي : الهدف – ترابط المنهج – توازن المنهج – تكوين الهيئة

التعليمية – القبول – الشهادات – البحث – التمويل – التقييم (بوجودة وبوزين الدين ، 2012 ، ص 9).

لدى مقابلة مزايا النظام التكاملي مع المعايير انفة الذكر ، فان عنصر الهدف اذا ماتم صيغته بما يوجه محتوى البرنامج فانه سيحقق جودته ، كما ان معيار ترابط المنهج متحقق في النظام التكاملي من خلال احتوائه على (المناهج الاكاديمية والتربوية والمهنية والثقافية العامة) ، اما معيار التوازن فهو موجود في المواد النظرية والتطبيقات العملية طيلة فترة البرنامج ومن الصف الاول . والقبول وفق النظام التكاملي اذا ما احكم بضوابط الاختبارات والشخصية فضلا عن المعدل في الثانوية العامة ، فسوف تتحقق الجودة باعلى صورها لقبول طلبة ((لديهم المقدرة والحافز كي يكونوا معلمين ناجحين)) ، اما البحث العلمي فاذا ما تم توجيهه نحو تفاعل التخصصات الاكاديمية و التخصصات التربوية في معالجة اشكالات التدريس في الواقع المدرسي فسيحقق مبدا الجودة ، وفي ضوء ذلك فان الشهادات الممنوحة مناسبة للمهنة .

اما في النظام التتابعي ، فان المعايير التسعة المشار اليها في دراسة (ليفين) ربما تواجه صعوبات في تحقيقها ، فالهدف غيرواضح الا في تخريج كم من المعلمين لسد فراغ في سوق العمل ، اما معياري ترابط المنهج وتوازنه ، فربما قد لانجد له الاثر الكبير لان المواد الاكاديمية درست في كلية الاداب او العلوم والمواد التربوية درست في كلية التربية ، اما معيار القبول فاذا لم يضع في ضوء شروط محكمة كما في تجربة جامعة فرجينيا فربما يقبل افراد لا هم لهم سوى تغيير المنة والحصول على فرصة عمل في التدريس، وقد لا يملك البعض اتجاهت ايجابية نحو مهنة التعليم. وعنصر الجودة الذي هو محقق في النظام التتابعي هو في مدخلاته الحاصلين على شهادة البكلوريس فيي التخصص الاكاديمي (التمكن المعرفي) ، وفي ذلك قد تظهر اشكالية فيها اخذ ورد .

رابعا- خلاصة واستنتاجات :

وفق ما تم عرضه وتحليله انفا ، يمكن الوصول الى الاستنتاجات الاتية:

1 – ثمة تصور عام مفاده ان النظام التكاملي (التزامني) هو جوهر برامج كليات التربية في الوطن العربي وعموم الجامعات العالمية .

2- ان تبني بعض الجامعات النظام التتابعي هو للضرورة التعويضية عن النقص في الملاك التعليمي في المدارس .

3- من النادر ان يتم تبني النظام التتابعي لوحده بوصفه نظاما اساسيا في اعداد المعلمين .

4- ان مزايا النظام التكاملي تفوق بكثير مزايا النظام التتابعي .

5- من المفترض ان يكون هناك شروطا مقننة لتطبيق النظام التتابعي ، والشروط التي وضعتها بعض الجامعت الامريكية يمكن ان تكون معايير لذلك .

6- ان اشكالية انظمة تكوين المعلمين كانت محل اهتمام العديد من المؤتمرات التربوية العربية ، والتوصية التوفيقية هي ما يتم الخروج بها من هذه المؤتمرات ، والمتمثلة بالجمع بين النظامين التكاملي والتتابعي (جامعة امدرمان ، 2010 ، 162) . وانفرد بذلك اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (2006) الذي خرج بالتوصية الاتية : ((المبادرة الى تبني النظام التكاملي بدلا عن النظام التتابعي لكافة التخصصات في مؤسسات اعداد المعلم)).

6- ان بامكان كليات التربية في الوطن العربي ان تحقق معايير الجودة المعتمدة اقليميا وعالميا عند تطبيقها النظام التكاملي وفق ضوابطه الصحيحة .

7- ان الاخذ بالنظام التكاملي يحول مهنة التدريس من مجرد وظيفة الى مهنة لها كلية مستقلة .

8- ان معرفة الطالب بمستقبل دراسته وطبيعة المهنة التي سيمتهنها بعد اربع او خمس سنوات يجعله باستفرار نفسي وتنمو وتتعزز لدية الميول والتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم .

9- من الصعوبة بمكان تطبيق النظام التتابعي في بعض التخصصات التي هي اقرب للعلوم التربوية والنفسية : رياض الاطفال – التربية الخاصة – معلم صف .

10 – عليه يرى الباحث ان النظام التتابعي في اعداد المعلم هو الاكثر نجاعة من النظام التتابعي للمبررات التي تم الاشارة اليها انفا .

obeikandi.com

خامسا- التوصيات :

وفق استنتاجات البحث ، يوصي الباحث بالتوصيات الاتية :

1- ضرورة تبني كليات التربية للنظام التكاملي في اعداد و تكوين المعلم بوصفة النظام الذي يعطي لهذه الكليات شخصيتها المستقلة ، ويحقق لها الجودة .

2- اعادة النظر في برامج كليات التربية بما يحقق اكتساب الطالب للجانب التخصصي بشكل متوازن مع تنمية قدراته الادائية في التعليم من خلال المقررات المهنية .

3- وضع اليات لقبول الطالب في كليات التربية وفقا لمعايير ثلاثة : درجة الثانوية العامة – اجتياز الطالب لاختبارات معرفية في القسم الذي يريد الالتحاق به – اجتياز الطالب لاختبارات الشخصية .

4- تعزيز الجوانب التطبيقية والتربية العملية في برامج كليات التربية من السنة الاولى الى السنة الرابعة وفق اليات متدرجة .

5- اصدار التشريعات المناسبة باعتبار مهنة التعليم مهنة لها ضوابطها واصولها واخلاقيتها ، وعدم السماح بمزاولتها الا من يحمل شهادة جامعية من كلية للتربية.

6- ايقاف العمل بالنظام التتابعي في كليات التربية تلافيا لازدواجية البرامج، وللحيلولة دون تحويل مهنة التعليم الى(مهنة من لا مهنة له) .

المصادر:

- ابراهيم ، فاضل خليل (2011) قضايا تربوية ونفسية ، دار بن الاثير ، جامعة الموصل .
- ابو علام ، رجاء محمود (2004) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط4 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- بدران ، شبل (2009) المعلمون بناة ثقافة : دراسة للذين يتجاسرون على اتخاذ التدريس مهنة ، المؤسسات الجامعية لاعداد المعلمين في البلدان العربية، الكتاب السنوي السادس، الهيئة البنانية للعلوم التربوية .

obeikandl.com

- بدران، شبل (2012) واقع تكوين المعلم وتمكينه في الدول العربية، المؤتمر الثامن لوزراء التربية او التعليم العرب، الكويت 1-2مايو/ ايار 2012 .
- بوجودة ، صوما وبوزين الدين ، امل (2012) التجارب العالمية الرائدة في اعداد المعلمين ومدى الاستفادة منها عربيا ، المؤتمر الثامن لوزراء التربية او التعليم العرب، الكويت 1-2 مايو / ايار 2012 .
- التوم ، سيد احمد حاج (2010) المفاضلة بين النظام التكاملي والنظام التتابعي في اعداد معلم المرحلة الثانوية بكليات التربية ، مؤتمرمستقبل كليات التربية في الوطن العربي ، الخرطوم3-4 مارس 2010.
- جامعة امدرمان الاسلامية (2010) التوصيات الختامية للمؤتمر العلمي التربوي لمستقبل كليات التربية في الوطن العربي، مجلة العلوم التربوية، العدد التاسع .
- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) (2006) اعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة ، اللقاء السنوي الثالث عشر ، 22-23 محرم 1427ه، الموافق 21-22 فبراير 2006.
- الحربي ، سعود والحاي ابتسام (2012) تحسين برامج الاعداد المسبق للمعلمين في مؤسسات اعداد المعلم ، المؤتمر الثامن لوزراء التربية او التعليم العرب، الكويت 1-2 مايو/ ايار 2012 .
- سلامة ، رمزي ووهبة ، نخلة (2009) تقييم مؤسسات تكوين اعضاء الهيئة التعليمية في سبع دول عربية افريقية ، المؤسسات الجامعية لاعداد المعلمين في البلدان العربية ، الكتاب السنوي السادس ، الهيئة البنانية للعلوم التربوية .
- الطيب ، محمد عبد الظاهر(2010) كليات التربية بين النظامين التكاملي والتتابعي ، مؤتمرمستقبل كليات التربية في الوطن العربي، جامعة امدرمان الاسلامية ، الخرطوم3-4 مارس 2010 .

- الكلثم ، حمد بن مرضي (1428ه) بناء برنامج الاعداد التربوي لمعلم التربية الاسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- الناقة ، صلاح احمد وابو ورد ، ايهاب محمد (2009) اعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية ، مؤتمر المعلم الفلسطيني: الواقع والمامول.منشور على الموقع الالكتروني :site.iugaza.edu.ps

obeikandl.com

obeikandl.com